مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٢٨ / ٦ / ١٩٧٤

استقبال شعبى رائع للرئيس السادات فى العاصمة الرومانية

السادات يقول : كل القوى المحبة للسلام مطالبة برفع صوتها تأييدا لانسحاب المعتدين واحترام حقوق الفلسطينيين
شاوشيسكو يقول : تحقيق السلام فى الشرق الاوسط يتطلب انسحاب اسرائيل وتسوية مشكلة شعب فلسطين

بوخارست فى ٢٧ ــ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء :

خرجت مدينة بوخارست اليوم لاستقبال الرئيس أنور السادات الذى وصل الى العاصمة الرومانية فى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى زيارة لها بدعوة من الرئيس الرومانى نيقولاى شاوشيسكو تمتد حتى يوم الاحد القادم .

وقد استقل الرئيس السادات مع الرئيس الرومانى سيارة مكشوفة اخترقت شوارع العاصمة الرومانية وسط حشود كبيرة من الجماهير التى احتشدت على طول الطريق وأخذت تهتف للرئيس السادات وتلوح له بالاعلام المصريه والرومانيه . وقالت وكالات الانباء ان الاستقبال الشعبى الكبير الذى قوبل به الرئيس السادات « يعد دليلا على مدى ما يتمتع به الرئيس من تقدير عالمى » .

وقد تبادل الرئيسان كلمتين فى مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس الرومانى تكريما للرئيس . وقد حرص الرئيس السادات فى كلمته على التأكيد على حقوق الشعب الفلسطينى .

وقال « ان القوى المحبة للسلام فى العالم كله مطالبة بأن ترفع صوتها تأييدا للمطلب العربى العادل بانسحاب اسرائيل من الاراضى التى تحتلها ، واحترام حق شعب فلسطين فى الحياة والحرية ، وان اقامة عالم افضل يكون بالتعاون بين الشعوب واحترام استقلال الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية ، وحق كل شعب فى تقرير مصيره » .

وقال الرئيس السادات « اننا نخوض كفاحا مريرا ضد قوى الصهيونية والعنصرية التى تحاول منازعة سيادتنا على ارضنا ومقدراتنا وتنكر على الشعب الفلسطينى حقه فى حياة بناءة خلاقة يواصل بها مسيرته

ورحب الرئيس شاوشيسكو فى كلمته بالرئيس السادات ترحيبا حارا ، واشار الى محادثاتهما السابقة فى مصر قائلا : لقد توصلنا فيها الى تفاهم بان تقدم شعبينا والبشرية كلها يرتبط ارتباطا مباشرا بتعايش سلمى سليم

وقال الرئيس الرومانى ان تحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلتها بعد عام ١٩٦٧ . بالاضافة الى ضمان وحدة وسلامة اراضى وسيادة كل دولة فى المنطقة كما يتطلب ايضا تسوية مشكلة الشعب الفلسطينى طبقا لحقوقه الوطنية المشروعة.

وكانت الطائرات المقاتلة التابعة للسلاح الجوى الرومانى قد خرجت لمرافقة طائرة الرئيس فور دخولها المجال الجوى الرومانى ، وكان الرئيس نيقولاى شاوشيسكو والسيدة قرينته على رأس مستقبلى الرئيس السادات والسيدة قرينته لدى نزولهما من الطائرة . وتعانق الرئيسان فى حرارة ، بينما اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية للرئيس الذى تام باستعراض حرس الشرف . وقد حيا الرئيس السادات قائد الحرس قائلا : اسعدتم مساء ايها الجنود . وقد ردوا جميعا فى صوت واحد : يحيا الرئيس .

بدء محادثات الرئيسين السادات وشاوشيسكو

وقد عقد الرئيسان السادات وشاوشيسكو بعد ظهر اليوم اجتماعا تمهيديا حضر جانبا منه السيد اسماعيل فهمى والسيد حسن كامل . وسيعقد الرئيسان غدا [الجمعة] اجتماعا آخر موسعا يحضره اعضاء الوفدين

وقد علم أن المباحثات المصرية ـ الرومانية ستتناول الموقف فى الشرق الاوسط عقب الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، ورغبة البلدين فى دعم وتكثيف علاقاتهما الثنائية . كذلك تركز المحادثات على موضوع الامن الاوروبى وعلاقته بالشرق الاوسط ونزع السلاح .

وقد زار الرئيس السادات مساء اليوم [الخميس] قبر الجندى المجهول حيث وضع اكليلا من الزهور على النصب التذكارى « لابطال النضال من اجل حرية الشعب والوطن والاشتراكية » .

وبعد وصول الرئيس ادلى بتصريح اذاعه راديو بوخارست ، قال فيه ان لقاءه مع الرئيس الرومانى نيقولاى شاوشيسكو يتم فى اطار علاقات الصداقة التى تربط بين الشعبين المصرى والرومانى . وقال ان التقدير الكبير الذى يتمتع به الرئيس الرومانى فى العالم العربى ينبع من اقتناع الرئيس شاوشيسكو والشعب الرومانى بعدالة القضية العربية وحقوق الشعب الفلسطينى .

واستطرد الرئيس السادات قائلا : كل هذه الامور تجعل من لقائى مع الرئيس شاوشيسكو خطوة هامة فى طريق اقامة سلام عادل ودائم فى المنطقة ومن الطبيعى انه فى الوقت الذى توجد فيه مصر حاليا فى وضع يتميز بتركيز الجهود لاعادة فتح قناة السويس واعادة تعمير المناطق التى تعرضت للعدوان الاسرائيلى وكذلك رسم مشاريع البناء المقبلة ، أن نتوجه هنا نحو الاصدقاء فى رومانيا ، وكلنا

قناعة فى تعميق التعاون فى ميادين التعمير
والصناعة والثقافة والفن ، من أجل تعزيز
العلاقات وتطوير الصلات بين البلدين .

الرئيس أنور السادات يقول فى مأدبة شاوشيسكو لتكريمه :

العالم مطالب بتأييد حق العرب وشعب فلسطين فى الحياة

اقامة عالم أفضل يكون بالتعاون بين الشعوب واحترام استقلال الدول

تبادل الرئيسان انور السادات ونيقولاى شاوشيسكو كلمتين فى مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس الرومانى وقرينته مساء امس فى بوخارست ، تكريما للرئيس السادات والسيدة قرينته .

وفيما يلى نص كلمة الرئيس انور السادات :

الصديق الرئيس نيقولاى شاوشيسكو
السيدة قرينة الرئيس شاوشيسكو
الاصدقاء الاعزاء

يسعدنى وقرينتى ان اعبر لكم عن خالص الشكر والتقدير للدعوة التى وجهت الينا لزيارة بلادكم وما قوبلنا به من مظاهر الحفاوة والتكريم ، ونحن نرحب بهذه الفرصة لتبادل وجهات النظر حول المسائل الدولية والثنائية الهامة فى هذا المنعطف التاريخى ، استكمالا للمحادثات البناءة التى دارت بيننا عند زيارتكم لبلادى فى ابريل عام ١٩٧٢ ، كما انها مناسبة نتيح لنا ان نتعرف عن قرب على انجازات الشعب الرومانى ومختلف نواحى التقدم الذى حققه بعمله الدائب وجهده المتصل .

ان بلادكم ـ ايها الاصدقاء ـ لتقدم مثالا مشرقا لمجتمع استطاع فى فترة قياسية ان يواجه تحديات العصر ، بالتخطيط العلمى والجهد الجماعى الذى يتعمل فيه الشعور الاجتماعى والاحساس بالمجموع .

ان حياتكم سجل حافل للنضال الخلاق من أجل اقامة مجتمع افضل ، خال من الاستغلال والسيطرة . ومنذ تحملتم مسئولية طليعية فى حركة العمال الثورية ولا زلتم فى مقبل العمر ، يقيتم الاصغاء على مطالب الجماهير الكادحة العاملين بعهد الشعب . فلم يكن غريبا اذن ان يمنحكم شعبكم عام ١٩٧١ لقب « بطل جمهورية رومانيا الاشتراكية » ، مقدما لكم اكبر تشريف يمكن ان يناله مواطن .

ومصر ، كما تعلمون ، قد وضعت فى مقدمة اهدافها الوطنية منذ قامت ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، ان تعيد بناء المجتمع على اسس جديدة : وان تحقق تحولا اجتماعيا جذريا على طريق الاشتراكية التى تتفق مع تراثنا الفكرى والحضارى .

من هذا المنطلق نجد مجالات عديدة للتعاون بين بلدينا وشعبينا اللذين يعران بنفس التجربة التنمية والتطوير الاجتماعى والاقتصادى . واستكمالا للتعاون الذى بدأناه فى الماضى ، فاننا يمكن ان ننطلق الى آفاق رحبة جديدة تقوم على الصالح المشترك للشعبين . وعلى ايمانهما بوحدة التحديات التى تواجه الانسان المعاصر ، وعلى انه لا سبيل لاقامة عالم افضل ، سوى التعامل الصادق بين الامم والشعوب على اساس المساواة ، واحترام استقلال الدول ، وعدم التدخل فى شئونها الداخلية ، وحق كل شعب فى تقرير مصيره .

اننا حين ننظر الى العالم من حولنا نجد انه رغم تحقيق تقدم ملموس على طريق السلام فما زالت هناك كثير من اسباب التوتر والعنف والاستغلال . ونعلمون اننا نخوض كفاحا مريرا ضد قوى الصهيونية العنصرية التى تحاول مصادرة سيادتنا على ارضنا ومقدراتنا ، وتنكر على الشعب الفلسطينى حقه فى حياة بناءة خلاقة ، يواصل بها مسيرته التى دامت على مر العصور دون انفصال بما حققه الحملات العنيفة والغزوات التى وفدت من الخارج ، فردها على اعقابها خاسرة مهزومة .

انكم تقدرون جيدا ان الوقوف ضد هذه الاماني المشروعة هو موقف معاد للتاريخ ومضاد للحركة الثورية ، ومن ثم فهو موقف لا يمكن ان تقبلوه . ان القوى المحبة للسلام فى العالم كله مطالبة بان ترفع صوتها تأييدا للمطلب العربى العادل لانسحاب القوات المحتلة من الارض العربية ، واحترام حق الشعب الفلسطينى فى الحياة والحرية ، وان اى تهاون من قبل تلك القوى المنادية بالسلام لتأييد هذه المطالب ، لاشعاله بالغ لحركة التحرير فى العالم كله ، لان الحرية لا تتجزأ ، ولان السلام لا يمكن ان يقوم الا على اساس من العدل والشرعية .

ايها الاصدقاء : لقد عقدنا العزم على ان نسير معا على طريق التعاون الهادف الذى يحقق الصالح المشترك للشعبين ويثرى التعاون الدولى .

واسمحوا لى ان اشرب نخبا تحية للرئيس نيقولاى شاوشيسكو ، والسيدة قرينته ، متمنيا لهما وللشعب رومانيا الصديق ما هو جدير به من تقدم ورخاء ورفاهية .

كلمة شاوشيسكو

ورد الرئيس الرومانى على كلمة الرئيس السادات فقال « ان زيارتكم لدليل جديد على تعزيز علاقات الصداقة التقليدية التى تربط الشعبين الرومانى والمصرى، وعلى نمو التعاون بين البلدين» ثم اشار شاوشيسكو الى زيارته لمصر عام ١٩٧٢ فقال : لقد وصلنا الى اقتناع بانه من الضرورى أن نعمل على تنمية علاقات الصداقة بين البلدين .

واعرب شاوشيسكو عن امله واعتقاده بان زيارة الرئيس السادات ستترك بصماتها على العلاقات بين شعبى البلدين، وعلى النضال الذى تخوضه الشعوب من اجل عالم افضل واكثر عدلا . وقال ان التعاون بين البلدين سيخدم مصالح شعبينا ، وبعد مساهمة فعالة بالنسبة للصداقة والتعاون والامن والسلام فى العالم كله .

ومضى الرئيس الرومانى قائلا : ان تسوية المسائل التى تشغل البشرية كلها، لا يمكن ان يتم الا بالمساهمة الفعالة من جانب جميع الدول بصرف النظر عن قوتها الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية او العسكرية .

وقال الرئيس شاوشيسكو انه لاتزال هناك مشكلات دولية تنتظر الحل ومن بينها مشكلة الشرق الاوسط ، واكد ضرورة العمل على ايجاد حل كامل يهدف لاقرار سلام عادل ودائم فى تلك المنطقة. واشاد بالمجهودات والمساهمات المباشرة التى بذلها الرئيس انور السادات شخصيا لتحقيق الفصل بين القوات على الجبهتين المصرية السورية ، على اساس انهما خطوة ستؤدى الى ايجاد سلام عادل .

وقال الرئيس الروماني ان تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها ، بالاضافة الى ضمان وحدة وسلامة اراضي وسيادة كل دولة في المنطقة كما يتطلب في الوقت نفسه تسوية مشكلة الشعب الفلسطيني طبقا لحقوقه الوطنية المشروعة .

وقال الرئيس الروماني ان الدور الحاسم في مؤتمر جنيف سيكون للبلاد صاحبة الشأن المباشر كما يفرض على البلاد الكبرى كالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، دورا هاما . كذلك يمكن ان تقوم بدور هام ايضا ، الدول الاخرى خاصة في اوروبا وافريقيا وستبذل رومانيا كل ما في وسعها للقيام بنصيبها في تحقيق السلام الدائم والعادل .

واكد الرئيس الروماني في ختام كلمته ، اقتناعه بان زيارة الرئيس السادات لرومانيا ستكون علامة لمرحلة هامة جديدة في تطور العلاقات المصرية الرومانية □